Journal Of the Iraqia University (71-2) March (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnIine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

العجائبية والغرائبية في رواية بغلة العرش انموذجاً

م.م. ساره امين محي الدين

قسم اللغة العربية , كلية التربية ,جامعة جرمو

The miraculous and strange in the novel The Mule of the Throne is an example

Prepared by: M.M. Sarah Amin Mohieddin
Department of Arabic Language, College of Education, Jarmo University
Email: sara.ameen@chu.edu.iq

الملخص

تعد العجائبية والغرائبية من المصطلحات الحديثة في مجال السرد, حيث تقوم على تجاوز كل ما هو معقول إلى اللامعقول, ومن الواقعي إلى اللاواقعي , وقد تعددت مسمياتها على شاكلة (العجائبي, الخارق, الغرائبي, السحري, فنتازيا , الخيال العلمي) وحري بالبيان إن الإنسان بطبيعته يميل إلى البحث والاستكشاف, فضلا عن دخول عوالم خفية, وخرق قواعد الطبيعة, ومن خلال هذا الهاجس الفكري أخذت الأفكار تتبلور عندي لتستقر على إنتقاء عنوان يصب في هذا الرافد الديناميكي, والخروج من الاستاتيكية الجامدة , فكانت رواية (بغلة العرش) لخيري شلبي هي الاختيار, وقد مهدنا لتوضيح مفهوم العجائبية والغرائبية فضلا عن التفريق بينهما ثم توظيفهما في تحليل الرواية على محك عملي تطبيقي .

الكلمات المفتاحية , العجائبية والغرائبية , رواية بغلة العرش

Abstract

The miraculous and the grotesque are among the modern terms in the field of narration that are based on transcending everything that is reasonable to the absurd and from reality to the unreal, so its names have varied, such as (the miraculous, the supernatural, the bizarre, the magical, fantasy, science fiction). It is noted that all of these terms carry In its meaning is everything that is unfamiliar and natural. Man naturally tends to search, explore, and enter hidden worlds and violate the rules of nature. Hence our choice of the novel (The Mule of the Throne) by the writer Khairy Shalabi, as the study aims to clarify the concept of the miraculous and the strange and the difference between the two terms and then Analyze the novel in its light Keywords: the miraculous and the strange, the novel The Mule of the Throne

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى أله وصحبه أجمعين أما بعدفإن العجائبية والغرائبية منذ القدم كانت مادة دسمة لجميع الشعوب , لرغبة العقل في تفسير كل ما هو غير معقول وردها إلى العجائبية والغرائبية لكي يجدوا تفسيراً منطقياً للظواهر الغريبة , وفي مقدمتها الأساطير والملاحم على شاكلة ملحمة كلكامش وملحمة أوديسا لهوميروس والإنياذة لفرجيل , فضلا عن القصص الشعبية والحكايات مثل ألف ليلة وليلة ومغامرات سندباد البحري , كليلة ودمنة, الكوميديا الإلهية لدانتي وغير ذلك كثير في القائمة لا تعد ولا تحصى , ولا نغالي الحقيقة إذا ما قلنا إن هذه الخوارق اللامعقولة , واللاواقعية اخترقت أفكار الفلاسفة مثل الألماني (نيتشه) الذي استنطق (زرادشت) بطريقة فلسفية تُوصل الإنسان إلى جنس (السوبرمان) فاختصر ذلك بخمسة عشر يوماً في تصيف كتابه (هكذا تكلم زرادشت) فأراد أن يضرم النيران في الوديان بعد ما كان زاهداً على سفوح الجبال بخيال مجنح لا تلمسه إلا في اللامألوف أو مجانين الفنتازيا في ليلة شهرزاد لا تريد إقفال الحكايات والأدب العجائبي : هو ذاك الأدب الذي يتجاوز ويخترق القوانين ويتعدى إلى ما هو غير واقعي وغريب, وهو ما يشمل عناصر سحرية أو خارقة ويعد هذا النوع طريقاً للبحث عن الأفكار والمشاعر بطريقة مبتكرة , حيث يمكن للكاتب عرض مواضيع اجتماعية أو فلسفية من خلال أحداث غير عادية , ومن مميزاتها أنها تنقل القارئ إلى عوالم مختلفة تختلف تماماً عن الواقع الملموس والمعيش, أما الرواية العربية فلم تكن بمعزل عن هذا

التجديد التي أصاب الأدب الغربي فهي الأخرى كسرت رتابة السرد الوصفي أو التقريري ثم التوجه نحو تعددية الاصوات بعيداً عن منظور السرد الذاتي وهيمنة الصوت الواحد , حتى وجدت الرواية العربية متنفساً في العجائبية والغرائبية أو الفنتازيا , فكانت من أهم مظاهر التجديد في مجال الرواية وكذلك القصة وإن تعددت مسمياتها فظل المعنى واحداً فهو يدل على كل ماهو غير مألوف وغير واقعي (ثامر,٢٠٠٤, ٨٦)فهو يساهم في تحرير السرد من الرتابة والتقليدية والآلية , ويكسبه المزيد من الشفافية والرهافة الفنية ومن مميزاته ايضاً يعد حلقة وصل بين السرد العربي الحديث و الحكايات العربية القديمة و الموروث الشعبي(ثامر,٢٠٠٤ , ٨٨),وقد جاء بحثي هذا تحت عنوان (العجائبية والغرائبية في رواية بغلة العرش) للكاتب والروائي خيري شلبي, فهي إحدى الروايات الحديثة التي تتميز بأسلوبها العجيب وأحداثها الغريبة من خلال توظيف شخصيات وأحداث جعلت من المستحيل ممكناً والتعرف على مفهومي العجائبية والغرائبية ومعرفة الفرق بينهما , ثم تحليل الرواية في ضوء ذلك المفهوم, وقبل الولوج إلى العمل الروائي آثرنا التعريف بمعناها اللغوي والاصطلاحي ثم فهم بعض مغاليقه من خلال الوقوف على معنى العجائبية والغرائبية لغة واصطلاحاً **العجائبية والغرائبية في المعاجم العربية** : ذهبت المعاجم العربية في جذور المادتين في البيان والتعريف كالآتي: العجب جمعها أعجاب وجمع عجيب: عجائبُ , والاسم العجيبة والأعجوبة , وتعجب منه, واستعجب منه : كعجبتُ منه وعجبتهُ تعجيباً وأعجبهُ: حملهُ على العجب منه, وأعجب به والعُجاب : ما جاوز حدَّ العجب(فيروزآبادي,٢٠١١, ٨٤١).وجاء في الصحاح أن العجب العجيب: الأمر يتعجب منهُ, وكذلك العُجاب بالضم والعَّجاب بالتشديد أكثر منه, وكذلك الأعجوبة , وقولهم : عجب عاجب كقول الشاعر:

ومن تعاجيب خلق الله غاطية يعصر منها ملاحيٌ وغريبُ

ولا يجمع عجب ولا عجيب , ويقال: جمع عَجيب عجائب , مثل أفيل وأفائل و تبيع وتبائع؛ وقولهم اعاجيبُ كأنهم أرادوا جمع أعجوبة قبل أحدوثة وأحاديث , ويقال عجبتُ منه من كذا وتعجبتُ منه بمعنى؛ وعجبتُ غيري تعجيباً وأعجبني هذا الشيء لحسنهِ والعَجبُ بالفتح : أصل الذنب (الجوهري, ٢٠٠٨, ٦٧٢).وعجب منه وعُجباً: أنكره لقلة اعتياده إياه , والأعجوبة ما يدعو إلى العجب جمعه أعاجيبُ والتعجَّبُ في النحو استعظام أمر ظاهر المزية خافي السبب (العُجاب) ما يدعو إلى العجب , (الزيات,١٩٦٠, ٥٨٤) , وفي القران الكريم : " إن هذا لشيء عُجاب"{ص:٥} العَجَبُ: روعة تأخذ الإنسان عند استعظام الشيء, يُقال: هذا أمر عجب وعَجب عاجب: شديد للمبالغة (الزيات, ١٩٦٠, ٥٨٤)وقد ورد العجب في القران الكريم بمعنيين : الاول هو الإنكار, والثاني استحسان الشيء الجميل (لعايز,٢٠٢١, ٢٨) " **قَالَتْ يَا وَيْلَتَا أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ**" { هود : ٧٢} في الاية الكريمة انكرت السيدة ساره زوج النبي ابراهيم موضوع الولادة والحمل بسب بلوغها سن لا يمكن للمرأة ان تلد فيها ووصفت زوجها بشيخ كبير في السن , فقالت ياويلتي وهي كلمة تقولها العرب عند التعجب وإنكار الشيء أما الذي جاء بمعنى الاستحسان ففي قوله تعالى "**وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ** " { البقرة :٢٠٤} **الغريب** : ورد الغريب في معجم العين على إنه الغامض من الكلام , وغربت الكلمة غرابة (الفراهيدي, د.ت, ٩٨مما جاء في قاموس المحيط الإغرابُ : إتيان الغَرب والإتيان بالغريب , والمبالغة (فيروزآبادي,٢٠١١, ٩٤١), هذا وجاء في باب الغين من معجم الوسيط (الكلام غرابة) ما غمض وخفي فهو غريب , غرباء وهي غريبة جمع غرائب (أغرب) جاء بالشيء الغريب وفي كلامه أتى بالغريب البعيد عن الفهم (الزيات,١٩٦٠ , ٦٤٧)والغرابة : "كون الكلمة وحشية غير ظاهرة المعنى , ولا مألوفة الاستعمال" (الجرجاني, د.ت,١٣٥)والغريب:" عجيب , خارق, فريد . قليل الوجود, وحيد, شاذ, نادر, فذ, غير المألوف , والغريب المصنف الكلمات العويصة الغامضة النادرة الموجودة في الأحاديث والقران جمعت ورتبت وفسرت حسب المواد"(دوزي ,١٩٩٢, ٣٩٢)

أما إصطلاحاً:

فيعد كتاب (مدخل إلى الأدب العجائبي) لتودوروف من أبرز الكتب النقدية التي تناولت العجائبية وحددت ضوابطها بجميع تفرعاتها وفي تأصيل الكلمة في القواميس الفرنسية نجد (Fantastique) يعود إلى المفردة اللاتينية (phantasticus) المأخوذة بدورها عن الاغريقية (Phantastikos) التي تخص (المخيلة) وتعني في القرن السادس عشر كل ما هو شارد الذهن و أخرق وخارق ثم خيالي (تودوروف,١٩٩٣, ٤٤), يرى تودوروف بأن العجائبي " هو التردد الذي يحسه كائن لا يعرف غير القوانين الطبيعية فيما هو يواجه حدثا فوق الطبيعي بحسب الظاهر" (تودوروف, ١٩٩٤, ١٨) , ولتحقيق العجائبي يجب توافر ثلاثة شروط بحسب مفهوم تودوروف, أولها التردد, وثانيهما: يجب أن يكون التردد محسوساً, والثالث ضرورة اختيار القارئ لطريقة خاصة في القراءة إذا الميزة الأساسية للعجائبي هي التردد الذي تشكله عندما تواجه أحداث لا يمكن تفسيرها وتدعو إلى الريبة والشك(تودوروف,١٩٩٤, ١٨)يذكر القزويني في مقدمته " أن العجب حيرة تعرض للإنسان لقصوره عن معرفة سبب الشيء أو معرفة كيفية تأثيره فيه , مثال على ذلك أن الإنسان إذا رأى خلية النحل ولم يكن شاهده من قبل تعتريه حيرة لعدم معرفة

فاعله(القزويني , د.ت, ٥), هذا وذهب (غاستون باشلار) إلى القول :" إن العجائبية تعيد المرء حسن الدهشة الذي يكتشف به الطفل الحقائق لأول مرة " (الداديسي,٢٠١٨, ٦١)ويرى حسين علام العجيب " هو ذلك النوع من الأدب يقدم لنا كائنات وظواهر فوق طبيعية تتدخل في السير العادي للحياة اليومية , فتغير مجراه تماما" (علام ,٢٠٠٩ , ٣٢) . تماما مثل الأساطير و حكايات الأشباح والجنيات الخيرات والشريرات ويمكن أن تندرج في هذا المجال حكايات الخلق الأولى في الكتب المقدسة , كما تشمل ما يُعرف بالخيال العلمي والظواهر فوق الطبيعية (علام ,٢٠٠٩ , ٣٣)أما الغرائبية فقد جاء في المعجم الأدبي بأنه " الغريب صفة الكلام البعيد عن الفهم" (عبدالنور, ١٩٨٤ ,١٨٦)ومن الملاحظ أن مصطلح الغريب يقدم لنا عالماً وأحداثاً وظواهر يمكن أن تفسر بقوانين العقل لكنها غير معقولة , خارقة مفزعة, فريدة غير مألوفة (عباس,٢٠٠٧, ٢٢٥) , في حين أن لطيف زيتوني يعرف الغريب بشكل أوضح قائلاً: "يتميز بأحداثه التي تظهر في البداية خارقة أو غير قابلة للتفسير ثم تتحول في النهاية إلى أحداث عادية أو مفهومة" (زيتوني,٢٠٠٢ ,٢٢٥) كما يرى الكاتب عبدالحميد شاكر أن الغريب ضد الألفة نوع من القلق المقيم ,حالة بين الحياة والموت , نوع من الخيال (عبدالحميد,١٩٧٨ , ٧)إذاً الغرابة تظهر عندما نواجه حادثة أو موقف يترك انطباعاً سلبياً في نفوسنا , وذلك بسبب كونه غير مألوف وشاذ أو لأنه يثير مشاعر الخوف والقلق عندنا, لذا يمكن القول إن الغريب يحتاج دائماً إلى تفسير عقلاني ومنطقي.

الغريب هو خارق , غير مألوف , نادر , قليل الوجود, وحيد , شاذ, الغرابة هي أن يكون اللفظ غير ظاهر المعنى ولا مألوف الاستعمال لدى النابهين من الكتاب والشعراء (شعلان,٢٠٠٣ ,١٧)ويمكن القول إن معيار الفصل بين العجيب والغريب إنما يرجع إلى المتلقي وليس الحدث ,أي أن وقوع الحدث ثابت غير متحرك , أما الأثر فمتغير ومختلف من بيئة إلى أخرى , فقد تتباين من شخص لآخر (جاد,٢٠٢٢, ١٤)ومن الملاحظ أن الرواية العربية الحديثة شهدت توظيفاً غزيراً لهذا النوع من السرد الذي يكسر الرتابة والملل لدى المتلقي أي يهدف إلى جذب وشد ذهن القارئ , فإن الإنسان بطبيعة الحال يبحث عن الحقيقة والكشف عن العوالم الخفية والغريبة وتجاوز اللامألوف.يشير (تودوروف) إلى أن الكاتب يستعين بالفن العجائبي وكل ما هو فوق طبيعي لكسر القوانين الاجتماعية وتجاوز النظام الذي يضطهد الإنسان وتحد من حريته. هذا الفن يهدف إلى تفكيك الصور النمطية وهدم مرجعياتها، ثم إعادة تشكيلها بشكل غرائبي يتجاوز قوانين الواقع , إن المشهد العجائبي يثير الدهشة، ويشمل الوصف الذي يمتد ليشمل الإنسان والحيوان والنبات(تودوروف,١٩٩٤, ٦٨)والرواية بطبيعتها تحاكي الواقع بشكل مباشر أو غير مباشر عن طريق التخييل البلاغي والتشخيص الفني تمما يثير في نفس القارئ انفعالات وعواطف متعددة , والرواية العجائبية أو الغرائبية تتجاوز الواقع إلى اللاواقع حيث يبهر المتلقي ويحتم عليه بأن يتحرى ويبحث عن الباعث الحقيقي وراء وقوع تلك الاحداث.وعلى الرغم من أن الغريب يمكن أن يفسر تفسيراً منطقياً إلا إن الأحداث تظل غير معقولة , فريدة, مفزعة, وهذا ما يولد رد فعل لدى القارئ والشخصية(حسين,٢٠١١, ٤٣٩), ويمكن تلخيص الاختلاف بين الغريب والعجيب في أن الأول تفسير الأحداث فيه وفق القوانين الطبيعية المألوفة , أما الثاني فتسوده الضبابية ويميزه التردد بين التفسيرين الطبيعي وفوق الطبيعي (حسين,٢٠١١, ٤٤٠)الرواية العربية منذ نشأتها لم تفتقر لهذا التكنيك الفني ولطالما كانت مجالاً خصباً لظهور العديد من الروايات التي تميزت بابتعادها عن المألوف وزحفها نحو اللاواقع واللامألوف ,وهناك العديد من المؤلفات التي تطرقت إلى قضية العجائبية والغرائبية قبل مصنفات الغرب , على سبيل المثال كتاب(خريدة العجائب وفريدة الغرائب) , لسراج الدين ابن الوردي (ت٧٤٩هـ) , وكتاب (عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات), للقزويني (ت ٦٨٢هـ), وغيرها من المصادر التي تؤكد على عروبة هذا الفن وأنها مؤصلة في تراثنا الذي يعد مصدر للإنسانية بشهادة الداني والقاصي.وحين نعرج إلى الرواية المصرية نجد أنها لم تكن بمعزل عن هذا الفن السردي الجميل بل انتهج العديد من روائيها أسلوب الواقعية السحرية في كتاباتهم و وظفوا الأساطير والخرافات والموروث الشعبي في تلافيفهاويعد الروائي المصري خيري شلبي من أولئك الأوائل ممن كتب في الفنتازيا التاريخية في الرواية العربية، وهو أحد الكتاب الذين استخدموا أسلوب الواقعية السحرية في أعماله، تتحول المادة إلى كائنات حية تتفاعل وتتغير، ثم تتحدث الطيور والأشجار والحيوانات، حيث يمزج الواقع بالأسطورة , حتى بلغ رصيده ترجمت أكثر من عشرين رواية وخمس مجموعات قصصية وأربع مسرحيات وأكثر من عشرين كتاباً نقدياً , وقد تُرجمت أعماله إلى أكثر من ست لغات عالمية(جمعة,٢٠٠٦ ,١)إن الروايات التي تحتوي على خطابات العجائبية والغرائبية الملحوظ فيها هو التردد القائم بين الحقيقة والخيال وبين المنطق واللامنطق, وبين ما هو معقول ولامعقول, حيرة يعترض الشخصيات لتفسير الظواهر والحوادث الغامضة والغريبة , محاولاً بأن يجد لها تفسيراً عقلانياً لكي يتلاشى ويزول تلك الغرابة الملازمة للحوادث غير مفهومة للوهلة الأولى .وهذه الظواهر التي أسلفنا الحديث عنها نتلمسها في رواية (بغلة العرش) للروائي المصري خيري شلبي, حيث تدور أحداث الرواية في بلدة تسمى بـ(بلدة سالم) في منتصف السبعينيات, حيث ينتظر أسرة في تلك البلدة مجيء (بغلة العرش) وهي محملة بالذهب والأموال في كل سنة ولاسيما في ليلة القدر, لتختار الموعود منهم لتكرمه وتثريه ثراء مفاجئاً كاليانصيب , إلا أن البغلة تأتي ومعها أيضاً رأس قتيل يئن , وعلى من يقبل المال أن يدفن رأس القتيل في منزله .قبل الولوج إلى الأحداث

العجيبة والغريبة في هذا العمل الأدبي استوقفني عنوان الرواية (بغلة العرش) , وهي العتبة الاولى والعنوان الرئيسي حين نلاحظ أن الروائي (خيري شلبي), اختار عنواناً يتناسب مع الأبعاد الخرافية والوهمية بشكل واضح ,وذلك في سيميائية واضحة في استقراء أو قراءة العنوان وذلك حين ينتابك للوهلة الأولى شعور بأنك أمام رواية عجيبة وغريبة بعيدة عن المنطق والوضوح , فكيف لبغلة أن تملك عرشاً وهل هناك دابة تملك عرشاً و ذو سلطة حقيقية ؟ هذا العنوان يستوقف المتلقي ويجعلهُ في حيرة وشك من أمره غلى جانب هذا التردد يجعله يسرح في قراءة المتن الحكائي الذي يجرهُ إلى فهم تفاصيل الحكاية وأبعادها , ليدرك ما فيها من رموز ودلالات , حيث للعنوان دلالات وأثر واضح في استمالة القارئ لاستيعاب وفهم هذه الدلالة ويعتبر العنوان هو الهوية أو البطاقة التعريفية التي نستطيع من خلالها أن نميز بين نص وآخر.فالمعروف عن البغلة دابة إلا أن الكاتب وظفها في روايته تلتبس بطابع عجيب لا يمكن فهمها بسهوله, حملت معاني ورموزاً تاركة للقارئ فك لغزها , والغريب أن الناس يصدقونها وينتظرون يومها الموعود من كل سنة, وهنا نلاحظ كيف تؤدي العجائبية والغرائبية في رواية بغلة العرش من استقطاب وهواجس لها تجليات كثيرة بدأت بالعنوان التي تعبر عن حالة المجتمع , وعن الفساد المنتشر بين الأغنياء الذين تستروا تحت غطاء البغلة لكي يغطوا قضية ثرائهم الفاحش والمفاجئ , من خلال الزعماء الفاسدين الذين يمكرون ويداهنون بأساليب شتى, أما دلالة العرش فيحيلنا إلى السلطة والنفوذ والثراء يقول الراوي : قال الشيخ جمعة : لماذا لا نقول إن بغلة العرش جاءتهم؟بغلة العرش بغلة العرش بغلة العرش هكذا راح المصلون كلهم يرددون , قال الشيخ جمعة ألم تسمعوا عن بغلة العرش؟قال بعضهم إنه سمع , وقال معظمهم إنه لم يسمع , فقال الشيخ جمعة: بغلة العرش هذه يا أيها الناس ترسلها السماء للموعود في ليلة القدر من كل عام, تحمل خرجاً ملأنا بالذهب الخالص وفوقه رأس قتيل يئن طول الطريق حتى يخاف منها غير الموعود فيتركها تمضي إلى حال سبيلها , إلى أن تصل إلى البيت الموعود فتطرق بابه وتقول له: هذا حلال زلال عليك أرسلته السماء فخذه بالصلاة على النبي , خذ الخرج برأس القتيل هذا شرط السماء .. فإن هو ترك رأس القتيل لم يأخذه فإن الله يعانده ويكشف أمره بأن يضع رأس القتيل على بابه فيراه كل مار ويقع في تهمه لا يبرأ منها حتى تضيع كل ثروته وتصبح نقمه عليه, أما إن أخذ رأس القتيل وواراه تحت تراب داره فإنه ينجو وعليه أيضاً ألا يرد الخرج فارغاً يجب عليه أن يملأه من خيرات داره , قولوا جميعاً يارب أوعدنا (شلبي,١٩٩٥, ٤١)نلاحظ أن الراوي في هذا النص هو (الشيخ جمعة) الذي يحدث الناس في المسجد يوم الجمعة عن خرافة بغلة العرش , فالنص يحتوي على عناصر عجائبية وغرائبية، ويعكس تفاعلاً مع مفاهيم خرافية غامضة وغير منطقية , اللغة في النص تتسم بالقدسية والجدية، حيث يتم استخدام عبارات مثل "بغلة العرش" و"ليلة القدر" لتعزيز الطابع الديني والخرافي. الأسلوب يعكس تكراراً دينياً وتأكيداً على عناصر العجائب، مما يخلق جوّاً مهيباً وغامضاً, النص يتحدث عن "بغلة العرش" ككائن غرائبي يُرسل من السماء في مناسبة دينية هامة (ليلة القدر). هذا العنصر يخلق عالماً حيث يُعتبر الخارق والميتافيزيقي جزءاً من الروتين الديني.و الشخصيات الرئيسية في هذا النص هي "الشيخ جمعة" و"المصلون". الشيخ يمثل السلطة الدينية التي تروج لفكرة خرافية، والمصلون يتبعونها بإيمان وتكرار. هذه الشخصيات تعكس تبايناً بين الرؤية الدينية التقليدية والتفسير الغرائبي, بغلة العرش" ترمز إلى معجزة دينية، حيث تحمل ثروة (الذهب) وشيء مروع (رأس القتيل) مما يشير إلى أن النعم تأتي مع تكلفة أو عقاب. تكرار عبارة "بغلة العرش" يسلط الضوء على الإيمان والتقديس، في حين أن "رأس القتيل" يمثل العقاب والانتقام إن النص يثير مشاعر الدهشة والقلق، حيث يخلق تصوراً عن الثروة والبركة التي تأتي مع شروط غامضة ومخيفة, تكرار الشيخ والمصلين لعبارة "بغلة العرش" يضفي طابعاً جماعياً على المعتقدات الدينية الغامضة, بشكل عام، النص يعكس تفاعلاً مع عناصر العجائب والخرافات من خلال تكرار وتقديس "بغلة العرش"، ويعبر عن علاقة معقدة بين البركة والمخاوف في إطار ديني وفي نص آخر يقول الراوي: يا رجل العلم لقد اقشعر بدنك الآن ثانية وأنت تسخر من فكرة الشيخ جمعة ؛ إعتبرت أن مجرد السخرية تعيض بقدرة الله على فعل المعجزات .. نعم نعم أنت معذور إذا أصابك اليقين بأن ثمة بغلة قادمة فحينما يصبح الجميع على هذا اليقين الراسخ وهذه العقيدة الصلبة لا يملك الفرد أياً كان وضعه إلا أن يكون على دين الجميع .. ماذا أفادني علمي الآن ؟ كيف أطمح في أن أفيد به المجتمع إذ كنت عجزت أن أفيد به نفسي وأسرتي ,, ها أنا تساويت بالدهماء ؛ الدهماء فرضوا على قانون الخرافة فامتثلت له دون أن أدري , حتى لو دريت فماذا بوسعي ان أفعل (شلبي,١٩٩٥, ٥٣)النص يعكس عوالم عجائبية وغرائبية من خلال مزيج من الأسئلة الفلسفية والخيالية يستخدم النص لغة تأملية ومفعمة بالشعور بالقلق والندم، حيث يوجه الكلام إلى "رجل العلم" ويعبر عن شعور بالخذلان, الأسلوب هنا يعكس التوتر الداخلي والتناقض بين العلم والإيمان بالخرافات ومما يشير إليه النص الفكرة الخيالية التي تتعلق ببغلة محملة بالذهب، وهي عنصر عجائبي يتناقض مع العلم والتفكير العقلاني, هذا العنصر يخلق تناقضاً بين الواقع والمعتقدات الخرافية, إن الشخصيات في النص تشمل "رجل العلم" والراوي الذي يشعر باليأس، وهناك أيضاً "الشيخ جمعة" الذي يمثل الإيمان بالخرافات, من خلال هؤلاء الشخصيات يأتي التعبير عن صراع بين العلم والخرافة أو بين المعقول و اللامعقول.وفي النص مواضيع كثيرة مثل الصراع بين العلم والإيمان، وفشل الفرد في تحقيق نفسه وسط عالم

مليء بالخرافات. البغلة المحملة بالذهب ترمز إلى الخرافات التي تسيطر على عقلية الناس وتدفعهم للتخلي عن التفكير العقلاني يثير النص شعوراً بالأسى والإحباط، حيث يعبر الراوي عن إحساسه بالخذلان وفشل العلم في تقديم حلول أو تغييرات, هناك شعور بالاستسلام للواقع الخرافي وعدم القدرة على تغيير الأمور بشكل عام، النص يعكس صراعاً داخلياً ومعضلة فلسفية حول كيفية التوفيق بين العلم والمعتقدات الخرافية، ويعبر عن شعور بالخذلان والإحباط من عدم القدرة على التأثير في الواقع.ويتمثل العجائبية والغرائبية في نص آخر من نصوص الرواية إذ يقول الراوي : هل البغلة قاصرة على بلدتنا فقط أو انها مجهولة لكل الموعودين في كل البلاد ؟ وهل هي بغله واحدة ؟ أو أن لكل بلدة بغلة خاصة بها؟ في ظني , وبعض الظن إثم , أنها أكثر من بغلة ؛ تتوجه جميعاص في ليلة واحدة في اتجاهات متعددة , لأنها لو كانت بغلة واحدة لما جاءت بلدتنا إلا كل قرن من الزمان ؛ وهذا ما ينقضه الواقع , فالواضح أنها في كل عام تجئ لواحد من أهل البلدة ؛ وإلا فمن أين يثرى كل هؤلاء الذي كانوا كجبانين لا يملكون اللضى ؟ مابين فقرهم المدقع وثرائهم الفاحش غمضة عين , لا تتسع لتجارة تقيم الأود بله أن تجمع ثروة , فهي إذن ولابد أن تكون كذلك, لا تفسير لها غير ذلك ثروة هابطة عليهم من السماء وليست نابعة من الأرض(شلبي,١٩٩٥, ٦٨)نلاحظ أن هذا النص ينتمي إلى الأدب العجائبي والغرائبي، حيث يخلط الكاتب بين الواقع والخيال لخلق عالم غير مألوف يثير التساؤلات ويستدعي التفكير العميق, النص يعبر عن حالة من الشك والدهشة تجاه ظاهرة غير مفسرة تحدث في البلدة. هنا بعض النقاط الرئيسية نستطيع أن نحللها بأنها ظاهرة عجائبية عن طريق الراوي الذي يتساءل عن البغلة، هل هي خاصة ببلدتهم أو إنها تظهر في أماكن أخرى؟ هذا التساؤل يبرز الشعور بالغموض والغرابة المحيطة بهذه البغلة, كما إن ان الراوي يعتقد بأن هناك أكثر من بغلة واحدة، وذلك بناءً على ملاحظاته أن البغلة تظهر في اتجاهات متعددة في ليلة واحدة، مما يضيف عنصرًا من العجائبية واللامعقولية للنص.إن للتوقيت والتكرار حضوراً بارزاً في النص ففكرة أن البغلة لو كانت واحدة لما ظهرت إلا كل قرن يعكس محاولة الراوي لفهم الظاهرة عبر المنطق، ولكنه يصطدم بواقع يناقض هذا التفسير, كما أن الراوي يلاحظ أن بعض الأشخاص في البلدة يصبحون أثرياء فجأة، ما يعزز اعتقاده بأن هناك قوة خارقة (البغلة) هي سبب هذه الثروة المفاجئة، وليس نتيجة لجهد أو تجارة.ومن التفسير الغرائبي الخاتمة تشير إلى أن الثروة "هابطة عليهم من السماء" وليست نابعة من الأرض، مما يعني أن هناك تفسيرًا خارقًا للطبيعة لهذه الظاهرة, في المجمل، النص يعكس رغبة الإنسان في فهم الظواهر الغامضة والمجهولة، ويثير التساؤلات حول كيفية تعامل البشر مع الأحداث التي تتجاوز المنطق والتفسير العلمي, هذا النوع من الأدب يعتمد على الجمع بين العناصر الواقعية والخيالية لخلق حالة من الغموض والتشويق عبر الاستكشاف والانتظار.وفي موقع آخر من الرواية نجد أن الراوي يقدم لنا نصاً عجائبياً يتميز بعناصر الخيال والمفاجأة والإثارة , يقول الراوي : مالكم تبحلقون في هكذا؟ نعم أنا الدكتور عبدالعال الشريف طبيب هذه الوحدة الصحية, دخلت سريري بعد الفطور , لكني أرقت أرقاً سخيفاً سمجاً, جلست في الشرفة رأيتكم تتجمعون على الطابية ؛ أعجبتني الفكرة ؛ إشتقت لهذه القعدة ؛ جئتكم أنتم إذن تنتظرون بغلة العرش؟أنا لا شك طبعاً أنني أتمناها؛ لكني لست في انتظارها , ولن أكون , أنا على فكرة سمعت حكاية هذه البغلة منذ مدة ؛ أظن أن أمي حكتها لي ؛ وأبي أيضاً, مساه الله بالخير , حكاها لي في شبه اقتناع بوجودها, هو عمدة لكنه شيخ طريقة كما تعرفون لا أدري كيف يجمع بين الحاكم والمتصوف , الجمع بين هذين النقيضين مستحيل إلا في أبي فإنه أعجوبة الأعاجيب لأنه استطاع أن يحول كل أهل البلدة من مواطنين خاضعين لحكمه إلى مريدين منجذبين إلى طريق الله على يديه (شلبي,١٩٩٥, ٨١) يمكن ملاحظة العديد من العناصر العجائبية والغرائبية في النص التي تجعل القصة تحمل طابعًا مميزًا , مثل بداية غير متوقعة إذ يبدأ النص بسؤال موجه للقارئ: "مالكم تبحلقون في هكذا؟" هذه البداية تجذب الانتباه وتثير الفضول وعمل الراوي على تدخل الواقع بالخيال ويتضح ذلك من خلال كلام الدكتور عبدالعال الذي يعمل في الوحدة الصحية يجد نفسه غير قادر على النوم ويجلس في الشرفة ليرى تجمع الناس, هذا الدمج بين الأحداث اليومية العادية (كالأرق) والأحداث غير المألوفة (تجمع الناس على الطابية) يخلق توازنًا بين الواقع والخيال كما يقدم لنا شخصيات العجائبية حيث يذكر الراوي "بغله العرش" و"عمدة لكنه شيخ طريقة"، مما يضفي طابعًا غرائبيًا على الشخصيات, العمدة الذي يجمع بين الحاكم والمتصوف هو شخصية غير عادية وتجمع بين النقيضين، مما يزيد من الطابع العجائبي , ويحمل النص أيضاً طابع الأسطورة والحكايات الشعبية مثل الإشارة إلى حكايات قديمة سمعها الراوي من والدته ووالده، مما يعزز من الطابع الأسطوري والغرائبي للنص, هذه الحكايات تضفي عمقًا على النص وتجعله متجذرًا في التراث الشعبي.كما يشير النص إلى التأمل الفلسفي حيث ينتهي النص بتأمل حول الجمع بين المتناقضات وكيف يمكن لشخص واحد أن يكون حاكمًا ومتعبدًا في نفس الوقت, هذا النوع من التأمل يعزز من الطابع الغرائبي للنص , كما إن اللغة المستخدمة في النص بسيطة ومباشرة، مما يسهل فهم الأحداث والشخصيات، ولكنها تحمل في طياتها عمقًا فلسفيًا وأسطوريًا , تتميز الشخصيات في النص بكونها غير عادية، سواء الدكتور الذي يشعر بالأرق أو العمدة الذي يجمع بين الحاكم والمتصوف أن النص تعتمد على التداخل بين الواقع والخيال، حيث تجمع الأحداث بين الأرق وتجمع الناس والأسطورة, مما يؤثر على القارئ إذ

يهدف النص إلى إثارة فضول القارئ وجعله يتساءل عن حقيقة الأحداث والشخصيات, و يخلق توازنًا بين الواقع والخيال، مما يجعل القارئ يتأمل في العالم من حوله ويتساءل عن الحدود بين الحقيقة والخيال, في المجمل النص يستفيد من عناصر العجائبية والغرائبية ليخلق عالمًا مليئًا بالدهشة والتأمل، مما يجعل القارئ ينغمس في الأحداث والشخصيات ويستمتع بالتحليل والتفكير في المعاني العميقة وراء الكلمات.وفي نص آخر يقول الراوي:" أعوذ بالله من قولة أنا , طهقت من القاهرة ؛ فجئت أعالج أهلي الفلاحين الفقراء, وبدون أجره رفضت طريق الثراء الفاحش السريع وهو مفتوح لكل من يحلم بالثراء , لست ضد الثراء بالطبع ياأخوان ؛ ولست زاهداً في بهجة الحياة, أهلاً وسهلاً بالثراء الطاهر, أما الثراء المشروط برأس قتيل فلا, إن كل واحد منا يحب أن يطهر نفسه من الدناءة والشر , فيرفض قبول رأس قتيل ؛ يرفض بغلة العرش هذه, إننا لا يصح أن ننكفئ على وجوهنا هكذا في إنتظار بغلة العرش , إنما يجب إن كنا مؤمنين حقاً وجديرين بالحياة الكريمة, أن نبحث عن رؤوس القتلى وراء كل ثراء فاحش يظهر لنا , إن رؤوس القتلى ضوعفت وتتضاعف كل يوم والدنيا اصبحت من حولنا مليئة بالوجع لكننا لا نسمع الأنين, فالهواء كله محشود بالصخب" (شلبي,١٩٩٥, ٩٢)نلاحظ بأن النص يحمل طابعًا عجائبيًا وغرائبيًا، حيث يعبر الراوي عن قلقه تجاه الفقر والثراء الفاحش, البداية بـ"أعوذ بالله من قولة أنا" تعكس تواضع الكاتب ورغبته في الابتعاد عن الأنانية. تعبير "طهقت من القاهرة" يبرز شعور الاغتراب والضغط الاجتماعي كما يتحدث الكاتب عن اختياره العمل مع الفلاحين الفقراء، مؤكدًا على رفضه للثراء الناتج عن الظلم, هنا تظهر الثنائية بين "الثراء الطاهر" و"الثراء المشروط برأس قتيل"، مما يعكس صراعًا داخليًا بين القيم الإنسانية والاقتصادية, يشير إلى أن الثروة تأتي غالبًا على حساب المعاناة والدم، مما يعكس وعيًا اجتماعيًا عميقًا, هذا واستخدم تعبيرات مثل "بغلة العرش" و"رؤوس القتلى" يعكس الصور العميقة للفساد والاستغلال. النهاية تبرز شعورًا باليأس الجماعي، حيث يُشار إلى أن الناس لا يسمعون الألم ,واستخدامه للتعبيرات المحيط بهم، مما يعكس شعورًا باللامبالاة النص يدعو إلى وعي أكبر بالواقع الاجتماعي ويحث على البحث عن العدالة في عالم مليء بالوجع ويتجلى العجائبية والغرائبية في موقع آخر من الرواية إذ يقول الراوي : هل تتصورون كيف تركت أمي الآن ؟ تركتها موقنة من أن بغلة العرش التي جاءت لأبي كثيراً سوف تعرف طريقها الصحيح هذه المرة وتجئ إليها في دارها بقد رأت بالأمس فيما يرى النائم أدمها الميتة منذ ثلاثين عاماً , كانت شابة كحورية, محملة بالذهب في يديها وأذنيها ورقبتها ؛ إحتضنت أمي وقبلتها ولاحظت أن أمي تنظر بإعجاب شديد إلى فرع ذهبي في رقبتها يحتل صدرها كله بعدة أدوار كل دور يتكون من حوالي عشرين حبة ذهبية كحبات الفول السوداني ؛ فخلعته من رقبتها وأعطته لها قائلة: مايغلاش عليكي ياأختي, عطية الميت في المنام خير , ولا بد أنها نذير إلهي بقدوم البغلة إليها كي تظل هي ساهرة في انتظارها ... مسكينة امي عندها من الأسباب ما يعطيها الحق في مجئ البغلة إليها , يكفي أنها احتملت أبي , هي التي كونته (شلبي,١٩٩٥, ٩٦)في هذا النص يستحضر الراوي مشاهد عجائبية وغرائبية، مما يعكس تأثير الأحلام والرموز الشعبية في الحياة اليومية للشخصيات, النص يستعرض قصة أم تركها الراوي وهي متأكدة من أن "بغلة العرش" ستأتي إليها، وهي تأمل في حدوث ذلك بعدما رأت في حلمها ابنتها الميتة منذ ثلاثين عامًا, ويتجلى العجائبية في النص من خلال الحلم والميتة, يرى النص الحلم كوسيلة اتصال بين العالمين؛ حيث تأتي الابنة الميتة في الحلم وتقدم هدية ذهبية لأمها, هذا النوع من الأحلام يتجاوز الواقع العادي، مما يعطيه طابعًا عجائبيًا.ويشير النص إلى "بغلة العرش" كرمز ميتافيزيقي يمكن أن يكون له دلالات دينية أو ثقافية عميقة, البغلة هنا ليست مجرد حيوان، بل تحمل معها وعودًا وآمالًا للشخصيات, ويحضر الغرائبية في النص من خلال التصديق المطلق, تصديق الأم بقدوم البغلة هو عنصر غرائبي حيث يبرز إيمانًا غير مشروط بما هو غير معقول وفق المعايير الواقعية كما إن الحلم يتضمن تفاصيل غرائبية مثل الفرع الذهبي الذي يحتل صدر الابنة وعدد الحبات الذهبية مما يضفي لمسة سحرية ورمزية على النص , وقد يرمز الذهب في النص إلى القيمة والكنوز المخفية، وقد يكون أيضًا دلالة على الثراء الروحي أو المكافأة المنتظرة.يعكس الحلم وعطية الميتة في المنام مفهوم الخير والبركة، حيث تعتبر العطايا في الأحلام نذيرًا حسنًا في الثقافات الشعبية, ويشير النص إلى تحمل الأم لزوجها ومشاق الحياة، مما يعطيها الحق في توقع حدوث معجزة مثل مجيء البغلة ,النص يستخدم أسلوب السرد الروائي بشكل يجعل القارئ يعيش الحالة العجائبية والغرائبية, استخدام الحوار الداخلي للأم وتفاصيل الحلم يعمق من تأثير النص ويجعل الأحداث أكثر واقعية رغم طابعها العجائبي, كما يعكس تداخل العجائبي والغرائبي في حياة الشخصيات، حيث تمتزج الأحلام بالواقع والأمل بالإيمان, يعبر عن قوة المعتقدات الشعبية وتأثيرها في تكوين التوقعات والتفسيرات للأحداث غير المألوفة.وفي نص آخر يقول الراوي: هتف الهاتف ؛ شفت يا وهدان يا نائم على أذنيك شغلت نفسك بتجهيز الانبساط هذه الليلة مع بنت الرفضي فنسيت أن البلدة في إنتظار بغلة العرش .. يه ..يه ..يه , قف عندك يابن جبرية واعرف مركزك أتظن أنك أنت يابن جبرية يا كحيان يا ضلالي يابو ديل نجس, يمكن أن تجيك بغلة العرش؟ ياأخي دهده...ياشيخ اتلهي , أولى بك أن تدعو الله أن يقبل توبتك ,معقول هذا يابن جبرية؟ بعد كل ما فعلته يقبل الله توبتك ؟ والله ما ظني , مشى النمل في عروقي كلها ؛ فالأكلان في ساقي والقرص في دماغي وأجنابي... نفضت نفسي

واقفاً , ما الذي يبقيني جنب بنت الرفضي هذه البلدة كلها ساهرة؟ والله لأخرجن فلا أعود حتى الصباح, مشيت كالدهل؛ في رأسي قنطرة السلمونية ؛ القعدة فوقها تخيف جميع أنواع البراغيث فتهرب , الحمدلله أنوجدت الناس المتعلمين أهل الصلاح ؛ ليلتنا فل بإذن الله ؛ هذا أول الفال براحة القلب ؛ ياما نويت الذهاب إلى الشيخ عبدالمقصود ابو غلاب في داره لأفتح له قلبي, لينورني , أنا محظوظ ؛ طلبت الشيخ عبدالمقصود وحده فنولني الله أهل العلم كلهم (شلبي,١٩٩٥, ١١١)يحتوي النص على عناصر عجائبية وغرائبية واضحة، مما يجعله مشوقًا للتحليل من منظور القارئ , نلاحظ إن الراوي استهل النص بالأمور الحياتية اليومية مثل الهواتف والمحادثات غير الطبيعية إذ يبدأ بعبارة "هتف الهاتف"، مما يشير إلى نوع من الصوت أو الرسالة الغامضة التي تنبه الشخصية الرئيسية , هذا العنصر يضيف جوًا من الغموض والتوتر، ويثير تساؤلات حول مصدر الصوت وطبيعته ؛ كما يستخدم لغة شعبية مليئة بالتعبيرات المحلية والألفاظ العامية مثل "يا كحيان يا ضلالي يا ابو ديل نجس". هذه اللغة تعكس البيئة الثقافية والاجتماعية للشخصيات وتساهم في بناء الجو العام للنص.و اعتمد العبارات مثل "دهده" و"ياشيخ اتلهي" يعزز الطابع العجائبي للنص ويضفي عليه طابعًا فكاهيًا وغرائبيًا , وعند التأمل في النص نلاحظ استعمال الرموز والأساطير مثل "بغلة العرش"، وهي شخصية أسطورية تحمل دلالات خرافية وعجائبية, ظهور هذه الشخصية في النص يعزز العناصر الغرائبية ويضيف عمقًا رمزيًا للحدث, وعبارة "النمل في عروقي كلها" تشير إلى تجربة حسية غير طبيعية ومزعجة، مما يعكس الشعور بالقلق والتوتر.ومن الأحداث الغير متوقعة الشخصية الرئيسية تقرر فجأة ترك المكان والمشي في الليل، مما يضيف عنصر المفاجأة والغموض للنص, هذا القرار يظهر تأثير الأصوات الغامضة والأحداث العجائبية على تصرفات الشخصيات.كما نلاحظ إن الراوي هو الشخصية الساردة ينقل الأحداث بصيغة المتكلم ويحتوي النص على الحوار الداخلي (المونولوج) للشخصية الرئيسية، مما يعكس ترددها وتوترها, هذه التقنية تساعد في بناء شخصية مركبة ومعقدة وتساهم في تعميق فهم القارئ لتجربتها النفسية, كما ونشاهد أن الشخصيات تتفاعل مع البيئة المحيطة بها بطرق غير متوقعة، مثل "مشى النمل في عروقي كلها" و"نفضت نفسي واقفًا", هذه التفاعلات تعكس تأثير القوى الغرائبية على الشخصيات وتعزز الجو العام للنص, استخدم النص هذه العناصر بمهارة لخلق تجربة قراءة مشوقة ومثيرة الغموض والتوتر الناتجان عن الأصوات الغامضة، واللغة الشعبية، والرموز الأسطورية، والحوار الداخلي يجعلون النص نموذجًا ممتازًا للأدب العجائبي والغرائبي.وفي نموذجاً آخر من الرواية يقول الراوي : إتسعت دائرة حداً, نزل المحققون من السيارة جئ لهم بمقاعد خيزرانية وضعت أمام باب النقطة , سيق إليهم عبد الرؤف العصرة ببغلته, بدأ التحقيق على الملأ؛ فإذا بتفاصيل الكارثة تتضح شيئاً فشيئاً فتعقد الألسنة تجمد الشعور على الوجوه:البغلة في حقيقة أمرها هي بغلة الحاج علي داوود ؛ ورأس القتيل هي رأسه شخصياً , وكان الحاج علي داوود قد نفذ واحدة من مغامراته الجريئة في المضاربة بأموال المودعين؛ إذ علم أن اسعار الذهب في صعود؛ فاشترى بكل مدخراته ذهباً حوله إلى سبائك انتوى تخزينها إلى حين في داره بالبلد, ودرءاً للشبهات رأى أن ينقل هذه السبائك في خرج فوق بغلته ؛حتى إذا رأه أبناء الليل ظنوه بائعاً سريحاً على قد حاله فلا يطمعون فيه ؛ سيما وأنه قد دفن السباءك في لفائف بين أنواع من بضائع كالعطاره والخردوات ؛ لكنه لشدة غبائه وضيق أفقه نسى أن اللصوص يترصدونه في كل مكان ؛ ونسى أن هذه الليلة بالذات لم تكن مناسبة لمثل هذا المشوار الخطير؛ فدون أن يدري شارك ليلة القدر وشاركته ليلة القدر في رسم خطوط مصيره ومصير مودعيه المشئوم (شلبي,١٩٩٥, ٣٠٠)هذا النص يمزج بين الواقعية والعجائبية، حيث تتكشف الأحداث تدريجيًا لتصل إلى ذروة مروعة إذ تتوسع دائرة الحدث و يبدأ النص بوصف توسيع دائرة الحدث إلى نقطة تتجاوز العادي، مما يخلق شعورًا بالغموض والانتظار, ويتم استجواب عبد الرؤوف العصرة بشكل علني أمام المحققين، مما يضيف لمسة من الدراما والعلنية للحدث، مع تسليط الضوء على طبيعة الكارثة وتتكشف سر البغلة الغامضة , بغلة الحاج علي داوود تتحول إلى محور القصة، حيث تكشف عن رأس القتيل وهو الحاج علي داوود نفسه. هذا التحول المفاجئ في الأحداث يضفي عنصرًا من العجائبية والغموض , ويوضح مغامرات الحاج علي داوود الذي قرر بتخزين سبائك الذهب في داره عبر نقلها بواسطة بغلته يظهر مزيجًا من الحماقة والطموح، ويعكس خططه الجريئة التي تحولت إلى كارثة, وذكر الراوي ليلة القدر للإشارة إلى ليلة المباركة التي تضيف بُعدًا دينيًا وروحانيًا للأحداث، حيث يُعتقد أن لهذه الليلة أهمية خاصة في تحديد مصائر الناس، مما يضفي على القصة عنصرًا من القدرية والمصير المحتوم , وفي النص مزيج لطيف بين بين الواقعية والغرائبية, حيث تبدأ الأحداث بموقف واقعي يتمثل في التحقيق، لكن سرعان ما تتحول إلى سرد عجائبي عندما يتم الكشف عن رأس القتيل وحماقة الحاج علي داوود. هذا الانتقال السريع بين الواقعية والغرائبية يعزز من تأثير النص على القارئ, استخدم النص العجائبية والغرائبية لتسليط الضوء على هشاشة الخطط البشرية أمام قوى القدر والغباء، مما يخلق نصًا مشوقًا ومثيرًا للتفكير

الخاتمة

في الختام، يمكن القول أن رواية "بغلة العرش" تمثل نموذجاً بارزاً لتوظيف العجائبية والغرائبية في الأدب العربي, من خلال دمج العناصر الفانتازية والخيالية، نجح الكاتب في خلق عالم مميز يثير الدهشة ويحفز الخيال, هذه العناصر لم تكن مجرد أدوات للتسلية، بل كانت وسيلة للتعبير عن قضايا إنسانية واجتماعية عميقة، مما يعزز القيمة الأدبية للرواية ويبرز قدرتها على التواصل مع القراء على مستويات متعددة, كما أن استخدام العجائبية والغرائبية أسهم في خلق تجربة قراءة فريدة، تجعل من "بغلة العرش" عملاً يستحق الدراسة والتأمل.استطاع الكاتب خيري شلبي في رواية "بغلة العرش" توظيف العجائبية بطرق متعددة لتعزيز سرديته وجذب القراء إلى عالمه الروائي الفريد.

١. العناصر الفانتازية: استخدم شلبي العناصر الفانتازية بشكل بارز، مثل الأحداث الخارقة للطبيعة، مما خلق جوًا من الغموض والسحر.

٢. الشخصيات الغرائبية: قدّم شخصيات تتسم بالغرابة والتفرد، حيث تتجاوز صفاتهم وأفعالهم الحدود المعتادة، مما يساهم في تعزيز الشعور بالعجائبية.

٣. البيئة الروائية: البيئة التي تدور فيها أحداث الرواية تمتاز بطابعها العجائبي، حيث تمزج بين الواقعي والخيالي، مما يضفي على النص بعدًا سحريًا ويجذب القارئ إلى عالم مختلف.

٤. السرد والأسلوب: استخدم شلبي أسلوبًا سرديًا يجمع بين الواقعية والتخييل، مما يجعل الأحداث تبدو ممكنة وواقعية رغم غرابتها، وهو ما يعرف بـ "التعليق الطوعي لعدم التصديق".

بهذه الأساليب، نجح خيري شلبي في خلق نص يجمع بين الواقعية والفانتازيا، مما يجعل من "بغلة العرش" عملاً أدبيًا مميزًا يستحق الدراسة والتحليل.

قائمة المصادر والمراجع :

١- ثامر,فاضل,٢٠٠٤, المقموع والمسكوت عنه في السرد العربي,ط١,سوريا, دار المدى للنشر

٢- الجرجاني, علي بن محمد شريف,(ب,ت), معجم التعريفات, تح, محمد صديق المنشاوي, القاهرة, دار الفضيلة للنشر.

٣- دوزي, رينهات, ١٩٩٢, تكملة المعاجم العربية, ج٧, بغداد, دار الشؤون الثقافة والنشر.

٤- تودوروف, تزفيان, ١٩٩٤, مدخل إلى الأدب العجائبي, ط١, رباط, دار الكلام للنشر, (تر,صديق بوعلام),تقديم , محمد برادة.

٥- القزويني, زكريا بن محمد بن محمود,(ب,ت), عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات

٦- علام, حسين, ٢٠٠٩, العجائبي في الأدب من منظور شعرية السرد, ط١, دار العربية للعلوم للنشر,

٧- عبد النور, جبور,١٩٨٤, المعجم الأدبي, بيروت, دار العلم للملايين للنشر.

٨- الفيروز آبادي, مجد الدين محمد بن يعقوب,٢٠١١, قاموس المحيط, ط٥, بيروت, دار المعرفة للنشر.

٩- عباس, عبد الحي, ٢٠٠٧, بناء مصطلح العجيب الخارقي والفانتاستك بين قيود العلم وقلق الاستعمال, , المطبعة الوراقة الوطنية للنشر.

١٠-زيتوني,لطيف, ٢٠٠٢, معجم مصطلحات نقد الرواية, ط١,بيروت, , مكتبة لبنان ناشرون.

١١- عبد الحميد, شاكر, ١٩٧٨, الغربة مفهوم وتجلياته في الأدب, الكويت, المجلس الوطني للثقافة والفنون.

١٢- شعلان, سناء كامل,٢٠٠٣, السرد الغرائبي والعجائبي في رواية والقصة القصيرة في الأردن من (١٩٧٠-٢٠٠٢), جامعة أردن.

١٣- جاد, تغريد حسن,٢٠٢٢, الأبعاد العجائبية والغرائبية في الرواية النسوية , رواية (سهرة تنكرية للموتى), بحث منشور في مجلة كلية الآداب, جامعة بورسعيد , العدد العشرون.

١٤- التلولي, شفيق, عجائبية الشخصية والمكان في رواية الصامت , , مقالة بقلم , محمد صلاح ابو حميده, نشر في جريدة اليمامة (https://alyamamaa.com),

١٥- حسين, فوزية قفصي بغدادي, ٢٠١١, العجائبي مفهوم وتجلياته في الموروث السردي العربي, , بحث منشور في مجلة تسليم, جزائر , جامعة باجي مختار, المجلد ٩, ,عددان

١٦- خليل, حسام, ٢٠١٧, خيري شلبي, رائد الفنتازيا التاريخية في الرواية العربية المعاصرة, , مجلة الحياة نيوز ,مقالة منشورة في مجلة الحياة (https://alhaya news.com) ,

١٧- شلبي, خيري,١٩٩٥, بغلة العرش, دار الشروق للنشر.

١٨-الداديسي ,الكبير, مسارات الرواية العربية المعاصرة , بيروت, مؤسسة الرحاب الحديثة للنشر.

١٩- الزيات , عبدالقادر, ,النجار, ١٩٦٠ ,معجم الوسيط, مصر, مطبعة مصر للنشر.
٢٠- جمعة, خالد محمد, ٢٠٠٦, البنية السردية في روايات خيري شلبي, أطروحة دكتوراه جامعة عين الشمس ,كلية الآداب.
٢١- الجوهري, الإمام اسماعيل بن حماد, ٢٠٠٨, معجم الصحاح, ط٣, بيروت, دار المعرفة.
٢٢- لعايز, فاطمة الزهراء, ٢٠٢٠-٢٠٢١, الغرائبية في الرواية العربية المعاصرة , , اطروحة جامعية جامعة محمد خضير, الجزائر.
٢٣- الفراهيدي, خليل بن أحمد,(ب,ت), كتاب العين ,تح, عبدالحميد الهنداوي ,ج٣, بيروت , دار الكتب العلمية.
٢٤ – الفيروز آبادي, مجد الدين محمد بن يعقوب,٢٠١١, قاموس المحيط, ط٥, بيروت, دار المعرفة للنشر.

List of sources and references:

١-Thamer, Fadel, 2004, The Suppressed and the Unspoken in Arabic Narration, 1st ed., Syria, Dar Al-Mada for Publishing

٢ -Al-Jurjani, Ali bin Muhammad Sharif, (b.t.), Dictionary of Definitions, ed. Muhammad Siddiq Al-Minshawi, Cairo, Dar Al-Fadhila for Publishing.

٣- Dozy, Renhat, 1992, Supplement to Arabic Dictionaries, Vol. 7, Baghdad, Dar Al-Shu'un Al-Thaqafa Wal-Nashr.

٤-Todorov, Tzviyan, 1994, Introduction to Marvelous Literature, 1st ed., Rabat, Dar Al-Kalam for Publishing, (trans., Sadiq Boualem), introduction, Muhammad Barada.

٥- Al-Qazwini, Zakaria bin Muhammad bin Mahmoud, (b.t.), Marvels of Creation and Oddities of Existence

٦- Allam, Hussein, 2009, Marvelous in Literature from the Perspective of Narrative Poetics, 1st ed., Dar Al-Arabiya for Sciences for Publishing,

7- Abdul Nour, Jabour, 1984, Literary Dictionary, Beirut, Dar Al-Ilm Lil-Malayin for Publishing.

٨-Al-Fayrouzabadi, Majd Al-Din Muhammad bin Yaqoub, 2011, Al-Muheet Dictionary, 5th ed., Beirut, Dar Al-Ma'rifah for Publishing.

٩- Abbas, Abdul-Hay, 2007, Building the Terminology of the Supernatural and the Fantastic between the Restrictions of Science and the Anxiety of Use, Morocco, Al-Waraqa National Publishing Press.

١٠- Zaytouni, Latif, 2002, Dictionary of Novel Criticism Terms, 1st ed., Beirut, Lebanon Publishers Library.

١١- Abdul-Hamid, Shaker, 1978, Alienation: A Concept and Its Manifestations in Literature, Kuwait, National Council for Culture and Arts.

12- Shaalan, Sanaa Kamel, 2003, The Strange and Marvelous Narration in the Novel and Short Story in Jordan from (1970-2002), University of Jordan.

١٣- Jad, Tagreed Hassan, 2022, The Marvelous and Odd Dimensions in the Feminist Novel, Novel (A Masquerade Evening for the Dead), Research published in the Journal of the Faculty of Arts, Port Said University, Issue No. 20.

١٤- Al-Taluli, Shafiq, The Marvelousness of Character and Place in the Novel of the Silent, Article by Muhammad Salah Abu Hamida, Published in Al-Yamamah Newspaper, (https://alyamamaa.com(

١٥- Hussein, Fawzia Qafsi Baghdadi, 2011, The Marvelous Concept and Its Manifestations in the Arab Narrative Heritage, Research published in Tasleem Magazine, Algeria, University of Badji Mokhtar, Volume 9, 2 issues

16- Khalil, Hossam, 2017, Khairi Shalabi, Pioneer of Historical Fantasy in the Contemporary Arab Novel, Al-Hayat News Magazine, Article published in Al-Hayat Magazine, (https://alhaya news.com))

١٧- Shalabi, Khairi, 1995, The Throne Mule, Dar Al-Shorouk Publishing House.

١٨- Al-Dadisi, Al-Kabeer, Paths of the Contemporary Arab Novel, Beirut, Al-Rehab Modern Publishing House.

١٩- Al-Zayat, Abdul-Qader, Al-Najjar, 1960, Al-Wasit Dictionary, Egypt, Misr Press for Publishing.

٢٠- Juma, Khaled Mohamed, 2006, Narrative Structure in Khairi Shalabi's Novels, PhD Thesis, Ain Shams University, Faculty of Arts.

٢١- Al-Jawhari, Imam Ismail bin Hammad, 2008, Al-Sahih Dictionary, 3rd ed., Beirut, Dar Al-Ma'rifa.

٢٢- Laaiz, Fatima Al-Zahra, 2020-2021, The Strange in the Contemporary Arab Novel, University Thesis, Mohamed Khadir University, Algeria.

23- Al-Farahidi, Khalil bin Ahmed, (b.t.), The Book of the Eye, ed. Abdul Hamid Al-Hindawi, Vol. 3, Beirut, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah.

24- Al-Fayruzabadi, Majd Al-Din Muhammad bin Yaqoub, 2011, Dictionary of the Ocean, 5th ed., Beirut, Dar Al-Ma’rifah for Publishing